

من أجل ثقافةٍ شيعيةٍ زهرائيةٍ أصيلة..
من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيةٍ زهرائيةٍ مُحَضَّرة..
من أجل وعيٍ مهدويٍّ زهرائيٍّ راقٍ..
القمر الفضائية تقدّم
عبد الحليم الغزي في
الخاتمة

الجزء الرابع من ملفّ الكتاب والعترة

حيثُ نحاولُ أن نَضَعِ النُّقاطَ على الحروفِ بِقَدْرِ الإمكان ...
رَزيّةُ الواقعِ الدينيِّ الشيعيِّ كبيرةٌ جدّاً، ولا أملٌ في الإصلاح ...
يومنا في واقعنا الدينيِّ الشيعيِّ أسوأ من أمسنا وغدنا أسوأ من يومنا كما يبدو من معطيات واقعنا السيِّء وما تلك برؤية سوداوية إنّه الواقع
الفاقد الذي صنّعه ولا زالت تصنّعه العمام الشيعية الكبيرة

الحلقة 486

خلقاتٌ غُنوانها: صَوْلَةُ الْقَمَرِ

شهر رمضان 1444 هـ

الأحد: 27 / 12 / 1444 هـ - 16 / 7 / 2023 م

نصيحة من قناة القمر لشيعية المراجع:

أن لا يتابعوا هذا البرنامج لأنه يرفضُ منهجَ مراجعهم بالكامل ويتبرأ منه ...

www.alqamar.tv

ت	فهرسة الحلقة الموضوع	الصفحة
1	غُنواننا الكبير: "لُعْبَةُ إبليس في التحريف الديني والتزييف العقائدي؛ حَوَّلَت الدِّينَ إلى مَهْزَلَةٍ وجَعَلَت مِنَ الْمُتَدَيِّنِينَ بِهِ مَسْخَرَةً". الجزء الثاني عشر	1
2	الأنموذج الثالث: سقيفة بني ساعدة. النموذج الأخير - ج7	1
3	لقطاتٌ حداثيّةٌ من كُتُبِ السُّنَّةِ والشيعية. أولاً: نماذج من كُتُبِ السُّنَّةِ	1
4	لا يَبْغُضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا أَكْبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ	1
5	لا يَبْغُضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ	2
6	مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَمَرَنَا اللَّهُ بِمُودَّتِهِمْ؟	2
7	يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ قَرَابَتُكَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَجَبَتْ مُودَّتُهُمْ؟	3
8	وماذا عندنا في المكتبة الشيعية؟! : ما الذي أرادَهُ اللهُ من موسى أن قالَ لَهُ اخْلَعْ نَعْلَيْكَ؟	4
9	أَوْصَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا النَّبِيَّ بِالْوَلَايَةِ لِعَلِيٍّ وَالْأُئِمَّةِ أَكْثَرَ مِمَّا أَوْصَاهُ بِالْفَرَائِضِ	5
10	غُنواناً فرعيّاً جديداً: " وَحَقُّ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ كَذَّابُونَ كَذَّابُونَ وَلَيْسُوا كَاذِبِينَ "	6
11	أين ورد حديث زواج عائشة حيث وحشية نبي السُّنَّةِ (من عدى صحيح البخاري)؟	7
12	آياتُ الْقُرْآنِ ترفضُ وحشية ودناءة نبي السُّنَّةِ وترفضُ كلامَ عائشة ومنطقَ هذا الحديث	10
13	ولأجل تأكيد هذه الكذبة هناك كَذْبَةٌ أُخْرَى: (هذا هو بيتُ النبوة عند سقيفة بني ساعده)	10
14	قطعاً وضعوا كَذْبَةً لِذَلِكَ أيضاً عن عائشة: (نبي عائشة الوحشي والذني)	11
15	﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ لا رحمة عند النبي الذني نبي عائشة وسقيفة بني ساعده	12
16	صورة دنيئة أخرى لمحمد سقيفة بني ساعدة يدخل بزوجة مُسْتَسَلَّةٍ من بيت زوجها	14
17	عائشة تصف غسل نبيها بوصف عملي تطبيقي واقعي	15
18	إنني أعودُ إلى الْقُرْآنِ كي أعْرِضَ فِعْلَ عائشة على الْقُرْآنِ: (هل ما فعلته عائشة خضوع بالقول؟)	17

يَا زَهْرَاءَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾..

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ..

لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ، وَأَيَّةُ جَوْلَةٍ؟! وَلِلْحَقِّ دَوْلَةٌ، وَلِدَوْلَةُ الْحَقِّ صَوَلَاتٌ وَصَوَلَاتٌ وَصَوَلَاتٌ، وَهَذِهِ صَوْلَةٌ مِنْ صَوَلَاتِهَا الْإِعْلَامِيَّةِ الْمَعْرِفِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ؛ إِنَّهَا صَوْلَةُ الْقَمَرِ فِي مُوَاجَهَةِ الزَّيْفِ كُلِّهِ، وَالذَّجْلِ كُلِّهِ، وَالضَّلَالِ كُلِّهِ فِي وَاقِعِنَا الشَّيْعِيِّ الدِّينِيِّ الْمُتَمَثِّلِ بِالْمَذْهَبِ الطُّوسِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمُعْتَزِّيِّ الْمُرْجِيِّ الْبَتْرِيِّ، إِنَّهُ مَذْهَبُ مَرَاجِعِ حَوْزَةِ النُّجَفِ وَكِرْبَلَاءِ الطُّوسِيَّةِ، مَذْهَبُ الْجَهَالَةِ، وَالسَّفَاهَةِ، وَالْقَذَارَةِ، وَاللُّصُوصِيَّةِ..
الحلقة الحادية والثمانون بعد الثلاثمائة من برنامج الخاتمة، الجزء الرابع من ملف الكتاب والعترة..
إمامَ زَمَانِي كَهْفِي وَحِرْزِي وَمَوَلِي وَمُعْتَمِدِي، عَبْدُكَ مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرْ يَا قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ..

﴿قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾
89/ الأعراف.

"لُعْبَةُ إِبْلِيسَ فِي التَّحْرِيفِ الدِّينِيِّ وَالتَّزْيِيفِ الْعَقَائِدِيِّ؛ حَوَلَتِ الدِّينَ إِلَى مَهْزَلَةٍ وَجَعَلَتْ مِنَ الْمُتَدَيِّنِينَ بِهِ مَسْخَرَةً". الجزء الثاني عشر

سَأَخَذُ نَمَازَجَ وَأَسْتَعْرِضُهَا وَأَتَحَدَّثُ عَنْهَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ كَيْ نَعْرِفَ الْحَقِيقَةَ مِنْ جِهَةٍ وَكَيْ نَعْتَبِرَ وَنَنْتَعِظَ إِذَا كُنَّا قَادِرِينَ عَلَى الْإِعْتِبَارِ وَالِاتِّعَازِ.

النَّمُودَجُ الثَّلَاثُ: سَقِيفَةُ بَنِي سَاعِدَةَ. ج7

وَهُوَ آخِرُ هَذِهِ النَّمَاذِجِ فِي عُنوانِنَا الْمُتَقَدِّمِ الذِّكْرِ

حَاشِيَةٌ تَوْضِيحِيَّةٌ عَلَى النَّتِيجَةِ الَّتِي اسْتَنْتَجْتُهَا لَكُمْ مِنَ الْحَلَقَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ:

لَقَطَاتٌ حَدِيثِيَّةٌ مِنْ كُتُبِ السُّنَّةِ وَالشَّيْعَةِ:

أَوَّلًا: نَمَازِجٌ مِنْ كُتُبِ السُّنَّةِ

لَا يَبْغِضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا أَكْبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ:

❖ الْكِتَابُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيِ هُوَ (تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ) لِعَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ مِنَ التَّابِعِينَ، مِتُوفَى سَنَةِ (127) لِلْهَجْرَةِ، قَدْ يَكُونُ قَرِيبًا مِنَ الدَّائِرَةِ الشَّيْعِيَّةِ عَلَى الْمُسْتَوَى الشَّخْصِيِّ أَكْثَرَ مِنْ كَوْنِهِ قَرِيبًا مِنَ الدَّائِرَةِ السُّنِّيَّةِ، لَكِنْ عَلَى أَرْضِ الْوَاقِعِ فَإِنَّ مُحَدِّثِي السُّنَّةِ اعْتَمَدُوا عَلَى أَحَادِيثِهِ بِنَحْوِ هُوَ أَكْثَرُ مِنْ اعْتِمَادِ مُحَدِّثِي الشَّيْعَةِ عَلَى أَحَادِيثِهِمْ، هَذَا تَفْسِيرٌ قَدِيمٌ مِنْ تَفَاسِيرِ الْمُسْلِمِينَ يَعْتَمِدُ الْأَحَادِيثَ الَّتِي اسْتَطَاعَ أَنْ يُثْبِتَهَا فِي كِتَابِهِ هَذَا،

أُحَدِّثُ عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِي وَهَذَا هُوَ الْجُزْءُ (2)، الطَّبْعَةُ: طَبْعَةُ مُؤَسَّسَةِ دَلِيلِنَا/ قُمْ الْمُقَدَّسَةِ/ فِي الصَّفْحَةِ (453)/ رَقْمُ الْحَدِيثِ (1593)، إِذَا هَذَا هُوَ الْجُزْءُ (2) مِنْ تَفْسِيرِ عَطِيَّةِ الْعَوْفِي، رَقْمُ الصَّفْحَةِ (453)، رَقْمُ الْحَدِيثِ (1593)، عَطِيَّةُ الْعَوْفِي يَرْوِي بِنَحْوِ مُبَاشَرٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ هَكَذَا يُحَدِّثُ عَطِيَّةُ الْعَوْفِي:

○ قُتِلَ قَتِيلٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَصَعِدَ الْمَنْبَرَ خَطِيباً وَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَبْغُضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا أَكْبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ - الْحَدِيثُ وَاضِحٌ وَوَاضِحٌ جِدًّا وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى شَرْحٍ.

■ قُلْتُ لَكُمْ النَّتِيجَةُ الَّتِي وَصَلْنَا إِلَيْهَا فِي الْحَلَقَةِ الْمَاضِيَةِ: مِنْ أَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يَنْتَفِعَ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ حَتَّى يُسَدَّدَ الْأَجْرَ، وَهَذِهِ حَاشِيَةٌ عَلَى هَذَا الْمَضْمُونِ.

■ (لَا يَبْغُضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا أَكْبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ)، لِمَاذَا؟ لِأَنَّ بُغْضَهُمْ يُنَاقِضُ جَوْهَرَ الدِّينِ، وَيُنَاقِضُ حَقِيقَةَ الدِّينِ، وَمَرَّ الْكَلَامُ عَلَيْنَا فِي تَفْصِيلِ هَذَا الْمَطْلَبِ فِي الْحَلَقَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ عُمُومًا، وَفِي حَلَقَةِ يَوْمِ أَمْسٍ خُصُوصًا.

لَا يَبْغُضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ:

❖ إِلَى الْحَاكِمِ النِّيشَابُورِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (405) لِلْهِجْرَةِ؛ وَكَتَابَهُ (الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحِينَ)، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، الْجُزْءُ (3)، صَفْحَةُ (162)، رَقْمُ الْحَدِيثِ (4717) الْحَاكِمُ النِّيشَابُورِيُّ يُثَبِّتُ فِي كِتَابِهِ هَذَا الْأَحَادِيثَ الَّتِي تَتَوَقَّرُ فِيهَا شُرَائِطُ الْبَخَارِيِّ لِقَبُولِهَا، وَشُرَائِطُ مُسْلِمٍ لِقَبُولِهَا، إِلَّا أَنَّ الْبَخَارِيَّ لَمْ يُثَبِّتْهَا فِي صَحِيحِهِ، وَكَذَلِكَ مُسْلِمٌ لَمْ يُثَبِّتْهَا فِي صَحِيحِهِ، وَمِنْ هُنَا كَتَبَ هَذَا الْمُسْتَدْرَكُ، إِنَّهُ اسْتَدْرَكَ عَلَى صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ: بِسَنَدِهِ - بِسَنَدِ الْحَاكِمِ النِّيشَابُورِيِّ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

○ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَلَاةً بَثْرَاءَ - وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَبْغُضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ - الْكَلَامُ هُوَ الَّذِي تَقَدَّمَ فِي تَفْسِيرِ التَّابِعِيِّ عَطِيَّةِ الْعَوْفِي - هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ - هَذَا تَعْلِيقُ الْحَاكِمِ النِّيشَابُورِيِّ - عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخْرِجْهُ - لَمْ يُخْرِجْهُ الْبَخَارِيُّ وَلَمْ يُخْرِجْهُ كَذَلِكَ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِهِ، هَذَا مَا جَاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ الْحَاكِمِ عَلَى الصَّحِيحِينَ.

مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَمَرَنَا اللَّهُ بِمُودَّتِهِمْ؟

❖ (شَوَاهِدُ التَّنْزِيلِ لِقَوَاعِدِ التَّفْضِيلِ) لِلْحَاكِمِ الْحَسَكَانِيِّ الْحَنْفِيِّ؛ مِنْ عُلَمَاءِ الْأَحْنَافِ وَمِنْ عُلَمَاءِ الْقُرْنِ الْخَامِسِ الْهَجْرِيِّ، الْجُزْءُ (2) مِنْ شَوَاهِدِ التَّنْزِيلِ، إِنَّهَا طَبْعَةُ مَجْمَعِ إِحْيَاءِ الثَّقَافَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، صَفْحَةُ (227)، رَقْمُ الْحَدِيثِ (829): بِسَنَدِهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

○ لَمَّا نَزَلَتْ: "قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى"، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَمَرَنَا اللَّهُ بِمُودَّتِهِمْ؟ - أَمَرْنَا بِنَحْوِ الْوُجُوبِ، هَذِهِ مَوَدَّةٌ وَاجِبَةٌ - قَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - قَالَ: عَلَيَّ وَفَاطِمَةَ وَوَلَدَهُمَا -

- إِنَّهُ يَتَحَدَّثُ عَنْ وَلَدَيْهِمَا الْمَعْصُومَيْنِ مِنَ الْحَسَنِ الْمُجْتَبَى إِلَى قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ، هَؤُلَاءِ هُمُ الْعِتْرَةُ الطَاهِرَةُ، وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَهْلُ الْبَيْتِ، وَهَؤُلَاءِ هُمُ الْأَئِمَّةُ الْمَعْصُومُونَ؛
- "مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ سِلْسِلَةُ الْإِمَامَةِ الْأُمِّ، السِّلْسِلَةُ الْأَكْبَرُ لِلْأَئِمَّةِ الْمَعْصُومِينَ؛ "مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ فَاطِمَةُ هَؤُلَاءِ أَيْمَةُ الْأَئِمَّةِ"، وَمِنْ بَعْدِهِمُ الْأَئِمَّةُ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ مِنَ الْحَسَنِ الْمُجْتَبَى إِلَى قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ إِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا
- ❖ وَهَذَا الْمَضْمُونُ يَأْتِي فِي الْعَدِيدِ مِنَ الْأَحَادِيثِ: صَفْحَةُ (230)، رَقْمُ الْحَدِيثِ (831): بِسَنَدِهِ - بِسَنَدِ الْحَاكِمِ الْحَسْكَانِيِّ - حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَعِيدٍ - إِنَّهُ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ - عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:
 - لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: "قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى"، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ قَرَابَتُكَ الَّتِي افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْنَا مَوَدَّتَهُمْ؟ قَالَ: عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَوُلْدُهَا - وَوُلْدُهَا، وَوُلْدُ عَلِيٍّ مِنْ فَاطِمَةَ - قَالَ: عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَوُلْدُهَا -
 - وَأَخَذَ النَّبِيُّ يُرَدِّدُهَا مَا قَالَهَا مَرَّةً وَاحِدَةً، أَخَذَ يُرَدِّدُهَا كِي يُسْمِعَهُمْ جَمِيعًا، كِي يُؤَكِّدَ الْكَلَامَ عَلَيْهِمْ، كِي يَذْكُرَهُمْ بِهَا، فَأَخَذَ يَقُولُ: عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَوُلْدُهَا، عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَوُلْدُهَا.
- يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ قَرَابَتُكَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَجَبَتْ مَوَدَّتُهُمْ؟
- ❖ وَأَمَّا (الدَّرُ الْمَنْشُور) لَجَلال الدين السيوطي؛ مِنْ أَيْمَةِ الشَّوْفِيعِ، الْمَتَوَفَى سَنَةَ (911) لِلْهِجْرَةِ، الْجُزْءُ (7) مِنْ طَبْعَةِ دَارِ إِحْيَاءِ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانِ، فِي الصَّفْحَةِ (300):
 - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: "قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى"، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ قَرَابَتُكَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَجَبَتْ مَوَدَّتُهُمْ؟ قَالَ: عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَوُلْدُهَا - "وَوُلْدُهَا"؛ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ.
- ❖ صَفْحَةُ (301): عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - إِنَّهُ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ:
 - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَبْغِضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ رَجُلٌ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ.

وهذا مثالٌ من التحريف فهُمْ لَابُدَّ أَنْ يَذْكُرُوا أَكَاذِبَهُمْ وَلَا بُدَّ أَنْ يَذْكُرُوا افْتِرَاءَاتِهِمْ؛

- حَدِيثٌ مُفْتَرَى عَلَى إِمَامِنَا الْحَسَنِ السَّبْطِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ
- ❖ صَفْحَةُ (302): عَنْ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِنَّهُ الْحَسَنُ السَّبْطُ - فِي قَوْلِهِ: "قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى"، قَالَ:
 - مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَلَاةً بَرَاءً - يَسْأَلُهُمْ عَلَى هَذَا الْقُرْآنِ أَجْرًا وَلَكِنَّهُ أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ بِطَاعَتِهِ وَحُبِّ كِتَابِهِ - أَيُّ تَحْرِيفٍ هَذَا؟!
 - هَذَا أَقْبَحُ مِنْ تَحْرِيفِ الْبَخَارِيِّ، تَحْرِيفُ الْبَخَارِيِّ قَرَأْتُهُ عَلَيْكُمْ فِي حَلَقَةِ يَوْمِ أَمَسَ مِنْ أَنَّ الْمَوَدَّةَ تَكُونُ لِكُلِّ بَطُونٍ قُرَيْشٍ، لِأَنَّ لِلنَّبِيِّ قَرَابَةً فِي كُلِّ بَطُونٍ قُرَيْشٍ، فِي قُرَيْشٍ كُلِّهَا بِقَوَادِيهَا وَعَوَاهِرِهَا وَمَأْبُونِيهَا بِكُلِّ هَذِهِ الْأَصْنَافِ تَكُونُ الْمَوَدَّةُ وَاجِبَةً لَهُمْ، وَتَكُونُ مَوَدَّتُهُمْ أَجْرًا لِرِسَالَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، هَذَا مَرَّ عَلَيْنَا، هُنَاكَ مَوَدَّةٌ،

- هذا الحديث يُفتَرى على إمامنا الحسن من أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ مِنْ أَجَرٍ مَدْفُوعٍ، والآيات صريحة وقد قرأتُ ما قرأتُ عليكم من آيات الكتاب الكريم في الحلقة الماضية بهذا الخصوص -
- هذا مثالٌ من التحريف، وهذه أمثلةٌ من الأحاديث التي وردت في كُتُبِ المكتبة السُنيّة.

فَتَلَحِظُونَ أَنَّ الْكُتُبَ الْقَدِيمَةَ فِي الْمَكْتَبَةِ السُّنِّيَّةِ تَعُجُّ بِهَذَا الْمَضْمُونِ مَعَ التَّحْرِيفِ الْمَوْجُودِ، الصُّورَةُ وَاضِحَةٌ وَجَلِيَّةٌ وَقُلْتُ لَكُمْ إِنَّهَا حَاشِيَةٌ عَلَى الْمَطْلَبِ لِأَجْلِ التَّوْضِيحِ فَإِنِّي مَا جَعَلْتُ مَا جَاءَ فِي هَذِهِ الْكُتُبِ أَسَاسًا فِي بَحْثِي وَكَلَامِي إِنَّهَا حَاشِيَةٌ لِلتَّوْضِيحِ.

وماذا عندنا في المكتبة الشيعيّة؟!

ما الَّذِي أَرَادَهُ اللَّهُ مِنْ مُوسَى أَنْ قَالَ لَهُ اخْلَعْ نَعْلَيْكَ؟

- ❖ أقرأ عليكم من (كمال الدين وتمام النعمة)؛ لشيخنا الصّدوق رضوان الله تعالى عليه، المتوفى سنة (381) للهجرة. طبعة مؤسسة النشر الإسلامي/ قم المقدّسة/ صفحة (487)، إنّها رواية سعدٍ الأشعري، الرواية المفصلة التي رواها لنا الشيخ الصّدوق في كتابه، هذه الرواية يُضَعِّفونها؛ يُضَعِّفُهَا الْخَوِيُّ، يُضَعِّفُهَا مُحَمَّدُ بَاقِرُ الصِّدْرِ، يُضَعِّفُهَا السَّيِّدُ تَانِي، وَيُضَعِّفُهَا الْبَاقُونَ، أَسْئَلُهُ سَأَلَهَا سَعْدُ الْأَشْعَرِيِّ إِمَامُنَا الْحَسَنَ الْعَسْكَرِيَّ فِي سَامِرَاءَ أَيَّامَ إِمَامَةِ إِمَامِنَا الْحَسَنَ الْعَسْكَرِيَّ فَأَمَرَهُ أَنْ يُوجِّهَ الْأَسْئَلَةَ إِلَى الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ فِي صِغَرِهِ، فَوَجَّهَ سَعْدُ الْأَشْعَرِيُّ الْأَسْئَلَةَ إِلَى الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ فِي صِغَرِهِ وَأَجَابَهُ، فَهَذِهِ أَجُوبَةُ إِمَامِ زَمَانِنَا. مِنْ جُمْلَةِ الْأَسْئَلَةِ الَّتِي سَأَلَهَا سَعْدُ الْأَشْعَرِيُّ الْقُمِّيَّ بِحَسَبِ مَا جَاءَ مَنْقُولًا فِي كَمَالِ الدِّينِ وَتَمَامِ النِّعْمَةِ:
- قُلْتُ؛ فَأَخْبِرْنِي يَا مَوْلَايَ عَنِ التَّأْوِيلِ فِيهِمَا؟ -

- عن التَّأْوِيلِ فِيهِمَا فِي أَيِّ شَيْءٍ؟ الْكَلَامُ الْمَتَقَدِّمُ يُشِيرُ إِلَى مَا جَاءَ فِي سُورَةِ طه فِي الْآيَةِ (11) بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ وَمَا بَعْدَهَا: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى - لَمَّا أَتَى تِلْكَ النَّارَ الَّتِي رَأَاهَا عَلَى الْبُعْدِ وَاقْتَرَبَ مِنْهَا - ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى﴾، سَعْدُ الْأَشْعَرِيِّ يَسْأَلُ عَنْ مَعْنَى خَلَعَ النَّعْلَيْنِ. مَا الَّذِي أَرَادَهُ اللَّهُ مِنْ مُوسَى أَنْ قَالَ لَهُ اخْلَعْ نَعْلَيْكَ؟
- إِمَامُنَا يُجِيبُ: إِنَّ مُوسَى نَاجَى رَبَّهُ بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ فَقَالَ: يَا رَبِّ إِنِّي قَدْ أَخْلَصْتُ لَكَ الْمَحَبَّةَ مِنِّي وَغَسَلْتُ قَلْبِي عَمَّنْ سِوَاكَ وَكَانَ - كَانَ مُوسَى - شَدِيدَ الْحُبِّ لِأَهْلِهِ - أَهْلُهُ عِثْرَتُهُ - فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: "اخْلَعْ نَعْلَيْكَ"؛ أَيِ انْزِعْ حُبَّ أَهْلِكَ مِنْ قَلْبِكَ إِنْ كَانَتْ مَحَبَّتُكَ لِي خَالِصَةً وَقَلْبُكَ مِنَ الْمَيْلِ إِلَى مَنْ سِوَايَ مَغْسُولًا -

- قطعاً لَيْسَ الْمَرَادُ أَنَّ مُوسَى سَيَبْغُضُ أَهْلَهُ، لَيْسَ الْمَرَادُ هَذَا، وَإِنَّمَا الْمَرَادُ أَنَّ حُبَّ الْأَهْلِ وَالْأُسْرَةِ سَيَكُونُ فِي حَاشِيَةِ الْمَوْضُوعِ، مَثْنُ الْحُبِّ لِلَّهِ فَقَطْ، مَثْنُ الْحُبِّ لِلْحُبِّ الَّذِي يُرِيدُهُ اللَّهُ،
- فَهَذَا مُوسَى كَلِيمُ اللَّهِ، وَهَذَا مُوسَى نَبِيُّ اللَّهِ، وَهَذَا مُوسَى رَسُولُ اللَّهِ، مَعَ حُبِّهِ الْخَالِصِ لِلَّهِ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَمَرَهُ أَنْ يُنْظِفَ قَلْبَهُ مِنْ حُبِّ أَهْلِهِ، وَلِذَا فَمَا مَرَّ عَلَيْنَا مِنَ الْآيَاتِ فِي حَلَقَةِ يَوْمِ أَمْسٍ مِنْ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ قَالُوا إِنْ أَجْرَهُمْ عَلَى اللَّهِ وَلَمْ يُطَالِبُوا أُمَّهَاتِهِمْ بِأَجَرٍ إِلَّا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

- وبأمرٍ من الله طَلَبْنَا بِأَجْرٍ؛ ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾، تُلاحِظُونَ الْفَارِقَ الْكَبِيرَ؟! الْأَنْبِيَاءُ طُرّاً طُرّاً، وَقَرَأْتُ مَا قَرَأْتُ عَلَيْكُمْ مِنْ آيَاتِ الْقُرْآنِ فِي حَلَقَةٍ يَوْمَ أَمَسَ،
- لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ تَحَدَّثَ الْقُرْآنُ عَنْهُمْ، وَهُمْ أَنْمُودِجٌ لِبَقِيَّةِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ لَمْ يُحَدِّثْنَا الْقُرْآنُ عَنْهُمْ، هَؤُلَاءِ هُمْ سَادَةُ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ تَحَدَّثَ الْقُرْآنُ عَنْهُمْ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ أَنْ طَلَبَ مِنْ أُمَّتِهِ أَجْرًا فِي مَوَدَّةٍ عِترته،
- النَّبِيُّ الْوَحِيدُ الَّذِي طَلَبَ الْأَجْرَ وَبَأْمَرٍ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ أَجْرٌ لَنَا فِي الْحَقِيقَةِ وَلَيْسَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِثْلُ مَا شَرَحْتُ هَذَا لَكُمْ فِي الْحَلَقَةِ الْمَاضِيَةِ، هَذَا مِصْدَاقٌ، وَهَذَا تَتَوَافَقُ حَقَائِقُ الْقُرْآنِ مَعَ حَقَائِقِ حَدِيثِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ،

■ وليذهب الخوئي ومحمد باقر الصدر والسيستاني إلى الجحيم بتكذيبهم لأحاديث العترة الطاهرة، هذه أحاديثهم التي تتعاقب مع قرآنهم، إنها مصداق واضح لحديث الثقلين، ومصداق واضح لبيعة الغدير، وليذهب مراجع النجف وكرلاء المراجع الطوسيون ليذهبوا بسفاهتهم وسفالتهم وجهالتهم إلى الجحيم.

أَوْصَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا النَّبِيَّ بِالْوَلَايَةِ لِعَلِّيٍّ وَالْأَيْمَةَ أَكْثَرَ مِمَّا أَوْصَاهُ بِالْفَرَائِضِ:

❖ في كتاب (الخصال) للصدوق أيضاً والطبعة للمؤسسة نفسها، إنها مؤسسة النشر الإسلامي / قم المقدسة / في صفحة (660)، وبداية سند الحديث صفحة (659)، إنه الحديث (3): بسنده - بسند الصدوق - عَنْ صَبَّاحِ الْمُزْنِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ - عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ - قَالَ: ○ عَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -

■ هذه الصَّلَاةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ الْكَامِلَةُ، حِينَمَا كُنْتُ أَقْرَأُ فِي كُتُبِ كِبَارِ عُلَمَاءِ السُّنَّةِ كَانُوا يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ الْبَثْرَاءَ لِأَنَّ دِينَهُمْ أَبْثَرُ، وَلَأَنَّهُمْ أَبَاثَرَةٌ أَوْلَادُ أَبَاثَرَةٍ، فِي تَفْسِيرِ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ لَمْ تَكُنْ الصَّلَاةُ بَثْرَاءَ كَانَتْ صَلَاةً مُحَمَّدِيَّةً كَامِلَةً - ع

○ مِئَةً وَعِشْرِينَ مَرَّةً، مَا مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا وَقَدْ أَوْصَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا النَّبِيَّ بِالْوَلَايَةِ لِعَلِّيٍّ وَالْأَيْمَةَ أَكْثَرَ مِمَّا أَوْصَاهُ بِالْفَرَائِضِ - لِمَاذَا؟

- لِأَنَّ الْفَرَائِضَ فَوَائِيزُهَا فَرَعِيَّةٌ، وَأَمَّا الْوَلَايَةُ الْمَوَدَّةُ فَهِيَ الْفَاتُورَةُ الرَّئِيسَةُ، وَبَيَّنْتُ لَكُمْ الْفَارِقَ بَيْنَ الْفَاتُورَةِ الرَّئِيسَةِ الَّتِي يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نُسَدِّدَهَا وَبَيْنَ الْفَوَائِيزِ الْفَرَعِيَّةِ.
- مَعَارِجُ النَّبِيِّ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا الْعَدَدِ، لَكِنَّ الْإِمَامَ الصَّادِقَ يُحَدِّثُنَا عَنْ مَجْمُوعَةٍ مِنْ مَسْتَوًى مِنْ مَسْتَوِيَاتِ الْمَعَارِجِ، مَعَارِجُ النَّبِيِّ مُسْتَوِيَاتُهَا مُخْتَلِفَةٌ،
- الْإِمَامُ الصَّادِقُ هُنَا يُحَدِّثُنَا عَنْ (120)، وَهِيَ مِنْ مَسْتَوًى مُعَيَّنٍ مِنْ مَسْتَوِيَاتِ مَعَارِجِ النَّبِيِّ،

لا أحتاجُ إلى كثيرٍ مِنَ الْأَدَلَّةِ بَعْدَ كُلِّ الْبَيِّنَاتِ الْمَتَقَدِّمَةِ وَأَعْتَقِدُ أَنَّ الْحَاشِيَةَ هَذِهِ الَّتِي عَرَضْتُهَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ تُوضِّحُ بِنَحْوِ كَافِ الْحَقِيقَةِ الَّتِي تُغَيِّبُهَا سَقِيفَةُ بَنِي سَاعِدَةَ، وَلَا زَالَتْ تُصِرُّ عَلَى تَغْيِيبِهَا، وَإِنَّمَا لَتُغَيِّبُ دِينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِينَ تُغَيِّبُ هَذِهِ الْحَقِيقَةَ، وَلَا أَرِيدُ أَنْ أَقُولَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ.

عُنواناً فرعياً جديداً:
"وَحَقٌّ عَلَيَّ الْمُرْتَضَى يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ كَذَّابُونَ كَذَّابُونَ وَلَيْسُوا كَاذِبِينَ".

هؤلاء كَذَّابُونَ، الكَذَّابُ أَشَدُّ كَذِباً مِنَ الْكَاذِبِ

أبدأ من هُنَا أَخْذُ صَوَراً أَمْثَلَهُ مِنْ هَذَا الْكَذِبِ الَّذِي أَحَقُّهُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:
(احاديث ترسم لنا صورة نبي الدنائة والوحشية انه نبي سقيفة بني ساعدة)



نحن وعائشة وهي تُحَدِّثُنَا عَنْ حِكَايَةِ زَوَاجِهَا وَوَحْشِيَةِ نَبِيِّ السُّنَّةِ:

❖ (صحيح البخاري)، البخاري المتوفى سنة (256) للهجرة، طبعه دار صادر/ بيروت - لبنان/ الطبعة الأولى/ سنة 2004 ميلادي/ بمقدمة وتحقيق نَوَافِ الْجَرَّاحِ/ كِتَابُ مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ، إِنَّهُ الْكِتَابُ (63) مِنْ كُتُبِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ/ الْبَابُ (44): "بَابُ تَزْوِيجِ النَّبِيِّ عَائِشَةَ وَقُدُومِهَا الْمَدِينَةَ وَبِنَائِهِ بِهَا"/ رقم الحديث 3894/ رقم الصفحة بحسب الطبعة التي عندي (684): حَدَّثَنِي فَرَوَةُ ابْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ - الْبُخَارِيُّ يَقُولُ - بِسَنَدِهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ:

○ تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

- صَلَاةُ بَثْرَاءَ تَعْنِي دِيناً أَبْتَرُ، فَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُصَلُّونَ صَلَاةً بَثْرَاءَ هَؤُلَاءِ أَبَاتِرَةُ أَوْلَادُ أَبَاتِرَةٍ يَسْتَحَقُّونَ اللَّعْنَ بِحَسَبِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ،
- عُودُوا إِلَى سُورَةِ الْأَحْزَابِ وَاقْرَأُوا الْآيَاتِ، اقْرَأُوا الْآيَةَ الَّتِي تَحَدَّثُ عَنْ وَجُوبِ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ جَاءَتْ بَعْدَهَا آيَةٌ تُصَرِّحُ أَنَّ اللَّهَ يَلْعَنُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ،
- وَالَّذِينَ يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ الْبَثْرَاءَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ يَمْنَعُونَهُ أَجْرَهُ، جُزْءٌ مِنَ الْمَوَدَّةِ أَنْ نُصَلِّيَ الصَّلَاةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ الْكَامِلَةَ،
- حِينَمَا يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ الْبَثْرَاءَ إِنَّهُمْ يَمْنَعُونَ مُحَمَّدًا أَجْرَهُ هَذَا جُزْءٌ مِنَ الْأَجْرِ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَطَالَمَا قَالَ لَنَا: (لَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَنَعَ الْأَجِيرَ أَجْرَهُ وَأَنَا أَجِيرُكُمْ)،
- إِنَّهُمْ يَمْنَعُونَ مُحَمَّدًا جَانِباً مِنْ أَجْرِ مَوَدَّتِهِ، إِنَّهَا مَوَدَّةُ عِثْرَتِهِ، الصَّوْرَةُ وَاضِحَةٌ وَاضِحَةٌ، ضَرَبَتْ لَكُمْ مِثَالاً فِي الْحَلَقَةِ الْمَاضِيَةِ حِينَمَا جِئْتُكُمْ بِكِتَابِ (الصَّوَاعِقِ الْمَحْرَقَةِ) لِابْنِ حَجَرٍ الْهَيْتَمِيِّ، مِنْ كِبَارِ عُلَمَاءِ السُّنَّةِ، وَكَيْفَ أَنَّهُ يَقُولُ: (قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تُصَلُّوا عَلَيَّ الصَّلَاةَ الْبَثْرَاءَ)، وَهَذِهِ مَا هِيَ بِحَالَةٍ خَاصَّةٍ بِهَذَا، عُلَمَاءُ السُّنَّةِ طَرّاً مِنْ أَوَّلِهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ فِي كُلِّ كُتُبِهِمْ هَكَذَا يَفْعَلُونَ، عَائِشَةُ تُصَلِّي الصَّلَاةَ الْبَثْرَاءَ:

- وأنا بنتُ ستِّ سنين - تزوّجها في مكة هكذا تُريدُ أن تقول، تزوّجها أي أجرى عقدَ الزّواجِ عليها حينما كان النّبيُّ في مكة -
- فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث ابن خَرْج، فَوَعِكت - مرضتُ في المدينة - فتمرّق شعري فوفي جُميمة - وفي نُسْخ (فتمرّق شعري) ولكن أكثر النّسخ (تمرّق) - فتمرّق شعري -
- "تمرّق"؛ أي نُتِف، أي تَساقط شعري - "الجُميمة"؛ قليلٌ من الشعرِ في مُقدّم الرأس، يعني أنّ عائشة صارت صلعاء هي الّتي تقول بسببِ مَرَضٍ أصابها، هذه هي الأمراضُ الجلديّةُ الّتي تأتي من الوسخ، كان الوسخُ يتفشّى في النّاس في ذلك الزّمان -
- فَأَتَتْنِي أُمِّي أُمُّ رُومان - هذه زوجةُ أبي بكرٍ إنّها أُمُّ رُومان - وإني لفي أرجوحة - إنّها طفلةٌ صغيرةٌ تلعبُ مع الأطفال بحسبِ ما هي تقول -
- ومعي صواحبُ لي، فصَرَختُ بي - صَرَختُ بها أمُّها نادتها - فَأَتَيْتُهَا لا أدري ما تُريدُ بي فأخذت بيدي حتّى أوقفني على باب الدّار وإني لأنهج - أننفسُ تنفساً عالياً، لأنّها جاءت بها مُسرعةً -
- حتّى سَكَنَ بعضُ نفسي - أعطتني مجالاً للاستراحة - ثُمَّ أخذت شيئاً من ماء فَمَسَحَتْ به وجهي ورأسي - أمُّها فعلت بها هكذا - ثُمَّ أَدخَلَتْنِي الدّار، فإذا نُسوةٌ من الأنصارِ في البيت فقلن: على الخير والبركة وعلى خيرِ طائر، فأسلمتني إليهنّ فأصلحن من شأني -
- "أصلحن من شأني"؛ ربّما أبدلن ثوبها بثوبٍ جديد، ربّما طَيَّبْنَهَا، ربّما قُمنَ بتزيينها إنّها عروس إنّها تُزفُ إلى رسول الله -
- فلم يرعني إلّا رسول الله ضحىً فأسلمتني إليه - أسلمتني إليه أمُّها - وأنا يومئذٍ بنتُ تسعِ سنين -
- هذا الحديث ذكره البخاري لأهمّيته في رقم: (3896)، (5133)، (5134)، (5156)، (5158)، (5160)
- هذا خبرُ زواج النّبيِّ من عائشة، قطعاً البخاري حذف منه ما حذف لأنني إذا أردتُ أن أراجع كُتُبَ الحديث الأخرى هناك تفصيلٌ في الموضوع لكنّه تفصيلٌ لا يُصدّق، لا يُقبل، ولذا قام البخاري بتقطيعه.

أين ورد حديث زواج عائشة حيث وحشية نبي السّنة (من عدى صحيح البخاري)؟

على سبيل المثال هذا (مُسندُ الإمام أحمد بن حنبل)،

- ❖ المتوفى سنة (241) للهجرة، طبعةٌ جديدةٌ مُصحّحةٌ مُرقّمة، دار إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ الجزء (7)، صفحة (301)، رقم الحديث (25241)، هذا حديثٌ طويلٌ، صفحة (301)، وكذلك صفحة (302)،
- ❖ هذا الحديث يتألّف من (36) سطراً، بينما حديثُ البخاري يتألّف من (6) أسطر وربع سطر، تُلاحظون الفارق الكبير؟!
- ❖ هناك (30) سطراً لم تُذكر، هذه الرواية الطويلةُ في (مُسند ابن حنبل)، موجودةٌ في العديدِ من المصادر، لكنّها روايةٌ سخيّةٌ،

- ❖ ولذا قام البخاري بتقطيعها وهذا هو شأنه وديدنه، أنا لا أقول من أنه جاء إلى الرواية هذه وقطعها لأن الرواية نقلها كثيرون العديد من الرواة قد تختلف الألفاظ لكن المضمون هو هو، على أي حال،
- ❖ هذه الأحاديث التي في صحيح البخاري موجودة في صحيح مسلم، في بعض الأحيان بنفس النص، وفي أحيان أخرى بنفس المضمون، إلا أن الألفاظ قد تختلف بعض الشيء، نحن والبخاري، ونحن وعائشة وهي تحدثنا عن حكاية زوجها رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد قرأت الحديث عليكم من صحيح البخاري،

هذا (فتح الباري)، وهو أهم شرح لصحيح البخاري،

- ❖ لابن حجر العسقلاني، المتوفي سنة (852) للهجرة، طبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، سنة (1988) وهي في الأصل طبعة المطبعة البهية المصرية، الجزء (7) من (فتح الباري) لابن حجر العسقلاني، الذي يعدّه علماء سقيفة بني ساعدة من أنه الأكفأ والأعلم والأفضل في معرفة ما جاء في صحيح البخاري.
- ❖ صفحة (178)، بعد أن يُورد ما جاء في البخاري ثم يبدأ بشرح ما جاء في البخاري يقطع مقطعاً من رواية أحمد بن حنبل، الرواية الطويلة التي قلت لكم قبل قليل من أنها تتألف من (36) سطراً، بينما رواية البخاري تتألف من (6) أسطر وربع السطر،
- ❖ العسقلاني هنا اقتطع السطور الأخيرة وإنما اقتطعها لأنها تكاد أن تكون مقبولة، تكاد أن تكون مقبولة، مع أنها نقلت لنا صورة قبيحة أيضاً، قالت عائشة:
- قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَنَزَلْنَا فِي بَنِي الْحَرِثِ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِنَّهَا صَلَاةٌ بَرَاءً - فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ بَيْتَنَا - دَخَلَ الْبَيْتَ الَّذِي كَانَ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ - فَجَاءَتْ بِي أُمِّي - إِنَّهَا أُمُّ رُومَانَ زَوْجَةُ أَبِي بَكْرٍ - وَأَنَا فِي أَرْجُوحةٍ وَلِي جُمَيْمَةٌ - كَانَتْ صَلَواءً - فَفَرَّقَتْهَا -
- "فَرَّقَتْهَا"؛ قَامَتْ بِتَرْجِيلِهَا، بِتَمْشِيْطِهَا، هُنَاكَ شَعْرٌ عَلَى مُقَدِّمِ رَأْسِهَا بِحَسَبِ رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ فَإِنَّ شَعْرَهَا قَدْ تَمَرَّقَ بِسَبَبِ الْمَرَضِ -
- وَمَسَحَتْ وَجْهِي بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ بِي تَقْوِدُنِي حَتَّى وَقَفَتْ بِي عِنْدَ الْبَابِ حَتَّى سَكَنَ نَفْسِي، الْحَدِيثُ وَفِيهِ؛ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ عَلَى سَرِيرِهِ - **هَذَا الَّذِي جَاءَ مِنْ صُورَةٍ قَبِيحَةٍ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ** -
- فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ جَالِسٌ عَلَى سَرِيرِهِ وَعِنْدَهُ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَجْلَسْتَنِي فِي حِجْرِهِ -
- هذه زوجته زوجة النبي، أم رومان جاءت بعائشة وأجلستها في حجر النبي بحضور هؤلاء الناس، كان عمرها تسع سنوات مثلما تقول هي -
- فأجلستني في حِجْرِهِ ثُمَّ قَالَتْ: هَؤُلَاءِ أَهْلُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهِمْ، فَوَثَبَ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ - أَيُ خَرَجُوا - وَبَنِي بِي رَسُولُ اللَّهِ -
- أي دخل فيها رسول الله وهي في ذلك العمر، وأين؟ في بيت أبيها!! -

○ - قطعاً مع الصَّلَاة البَثْرَاء - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي بَيْتِنَا وَأَنَا يَوْمُنِي بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ - ماذا تقولون عن مثل هذا الهراء؟!

- النَّبِيُّ الْأَعْظَمُ كَانَ فِي (53) مِنْ عُمُرِهِ وَهُوَ عُمُرُ النَّبِيِّ لَا هُوَ عُمُرِي وَلَا هُوَ عُمُرُ أَبِي،
- يَذْهَبُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ كِي يَطْلُبَ عَائِشَةَ زَوْجَةً لَهُ وَهِيَ طِفْلَةٌ عُمْرُهَا (6)، النَّبِيُّ الْأَعْظَمُ الَّذِي كَانَتْ زَوْجَتُهُ سَيِّدَةً مِنَ سَيِّدَاتِ الْعَرَبِ خَدِيجَةُ الْكُبْرَى، لَا كَمَا يَضْحَكُونَ عَلَيْكُمْ هَذِهِ أَكَاذِيبُ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ وَرَكَضَ وَرَاءَهَا الطُّوسِيُّونَ أَيْضاً،

■ خَدِيجَةُ حِينَما تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ كَانَتْ فِي (20)، فِي الْعَشْرِينَاتِ مِنْ عُمْرِهَا لَمْ تَكُنْ كَبِيرَةً السِّنِّ، كَانَتْ فِي الْعَشْرِينَاتِ مِنْ عُمْرِهَا،

- كَانَتْ فِي شَبَابِهَا فِي عُنفوانِ شَبَابِهَا، وَلَمْ تَكُنْ مُتَزَوِّجَةً مِنْ قَبْلِ كَانَتْ عَذْرَاءً بِكَرّاً، وَكَانَتْ أَغْنَى أَهْلِ مَكَّةَ غَنِيَّةً جَدّاً، لَيْسَ الْمَقَامُ لِلْحَدِيثِ عَنْ هَذِهِ السَّيِّدَةِ الطَّاهِرَةِ وَلَمْ تَكُنْ عَابِدَةً أَصْنَامَ كَانَتْ مُوَحَّدَةً،
- هَذَا الْوَعَاءُ الَّذِي أَعَدَّهُ اللَّهُ لِفَاطِمَةَ، أَنْتُمْ أَنْتُمْ يَا أَيُّهَا الشَّيْعَةُ حِينَما تَزُورُونَ الْحُسَيْنَ مَاذَا تَقُولُونَ لَهُ فِي زِيَارَةِ وَارث؟ أَلَا تُخَاطِبُونَهُ مِنْ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ تُلْبِسْكَ الْمُدْلَهَمَاتِ مِنْ ثِيَابِهَا،
- أَلَا تُخَاطِبُونَ الْحُسَيْنَ بِهَذَا الْخِطَابِ؟! وَهَذَا الْخِطَابُ مَوْجُودٌ فِي زِيَارَةِ رَسُولِ اللَّهِ أَيْضاً، فَخَدِيجَةُ الْكُبْرَى رَجِمَتْ مِنَ الْأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ، هَذِهِ أُمُّ الْأَيْمَةِ خَدِيجَةُ أُمُّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَنَّهَا أُمُّ فَاطِمَةَ، هُراءُ نَوَاصِبِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ لَا شَأْنَ لَكُمْ بِهِ،

■ النَّبِيُّ الْأَعْظَمُ الَّذِي تَزَوَّجَ أَجْمَلَ نِسَاءِ عَصْرِهِ وَأَغْنَى نِسَاءِ عَصْرِهِ وَهِيَ الَّتِي خَطَبَتْهُ، هِيَ الَّتِي تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ، هَذَا الْوَعَاءُ الطَّاهِرُ الْمُطَهَّرُ

■ وَالنَّبِيُّ الْأَعْظَمُ وَهُوَ فِي السَّنَةِ (53) وَفِي أَشَدِّ الظُّرُوفِ الَّتِي مَرَّتْ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ فِي مَكَّةَ يَذْهَبُ وَهُوَ مُحَمَّدٌ بِهَذَا الْعُمُرِ إِلَى بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ كِي يَكُونَ خَاطِباً لِعَائِشَةَ وَهِيَ فِي السَّنَةِ (6) مِنْ عُمْرِهَا، إِنَّهَا طِفْلَةٌ صَغِيرَةٌ!!

- وَيَقُومُ بِإِجْرَاءِ عَقْدِ الزَّوْاجِ كِي تَكُونَ زَوْجَةً لَهُ، هَلْ تُصَدِّقُونَ هَذَا الْكَلَامَ؟! وَبَعْدَ ذَلِكَ وَهِيَ لَا زَالَتْ طِفْلَةً صَغِيرَةً
- حِينَما يَأْتِي أَبُوهَا بِعَائِلَتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْدَ الْهَجْرَةِ فَحِينَما تَبْلُغُ فَحِينَما تَصِلُ سِنِينُهَا إِلَى السَّنَةِ (9) يَدْخُلُ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ وَقَدْ صَارَ فِي السَّنَةِ (56) مِنْ عُمُرِهِ،

■ النَّبِيُّ الْأَعْظَمُ فِي الْمَدِينَةِ وَهُوَ فِي السَّنَةِ (56) مِنْ عُمُرِهِ يَأْتُونَهُ بِطِفْلَةٍ فِي (9) مِنْ عُمْرِهَا وَهِيَ مَرِيضَةٌ مِثْلَمَا تَقُولُ تَسَاقِطَ شَعْرُ رَأْسِهَا، طِفْلَةٌ يَجْلِبُونَهَا مِنْ بَيْنِ الْأَطْفَالِ بِأَوْسَاحِهَا وَتَأْتِي أُمُّ رُومَانَ كِي تُجْلِسَهَا فِي حِجْرِ النَّبِيِّ بِمَحْضَرِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَتَقُولُ لَهُ هَذِهِ زَوْجَتُكَ،

■ فَيَقُومُ الْجَمْعُ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ وَيَقُومُ النَّبِيُّ بِأَنْ يَدْخُلَ فِي عَائِشَةَ وَهِيَ فِي ذَلِكَ الْعُمُرِ، تُصَدِّقُونَ هَذَا الْكَلَامَ؟! هَلْ تَقْبَلُونَ هَذَا الْكَلَامَ عَلَى بَنَاتِكُمْ عَلَى حَفِيدَاتِكُمْ؟!!

أَقُولُ لِلَّذِينَ عِنْدَهُمْ أَحْفَادٌ وَحَفِيدَاتٌ،

أَنْتُمْ الَّذِينَ عِنْدَكُمْ أَحْفَادٌ وَحَفِيدَاتٌ بَغْضِ النَّظَرِ أَكُنْتَ هَذِهِ الْحَفِيدَةُ مِنْ أَبْنَائِكَ أَمْ مِنْ بَنَاتِكَ فَقَامَ أَحَدُ أَبْنَائِكَ أَوْ أَحَدُ أَصْهَارِكَ قَامَ إِلَى طِفْلَةٍ مِنْ أَطْفَالِهِ وَهِيَ فِي (6) مِنْ عُمْرِهَا وَرَوَّجَهَا مِنْ رَجُلٍ فِي (53)، وَحِينَمَا وَصَلَتْ إِلَى السَّنَةِ (9) حَمَلَهَا وَوَضَعَهَا فِي حِجْرِ ذَلِكَ الرَّجُلِ، وَذَلِكَ الرَّجُلُ دَخَلَ عَلَيْهَا وَافْتَرَسَهَا، هَلْ تَقْبَلُونَ هَذَا الْكَلَامَ؟!

لِمَاذَا تَقْبَلُونَ هَذَا الْكَلَامَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟

لِمَاذَا تُشَوِّهُونَ سُمْعَةَ رَسُولِ اللَّهِ؟

لِمَاذَا تُشَوِّهُونَ صُورَةَ رَسُولِ اللَّهِ؟

مَنْ هِيَ هَذِهِ عَائِشَةُ وَمَنْ أَبُوهَا وَمَا قِيَمَتُهُمْ لِأَجْلِ أَنْ تُثَبِّتُوا لَهَا مَنَقِبَةً وَهِيَ مَنَقِبَةٌ تَافِهَةٌ تُشَوِّهُونَ سُمْعَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَيُّ أَحَدٍ مِنْكُمْ يَقْبَلُ بِهَذَا الْكَلَامَ؟!

آيَاتُ الْقُرْآنِ تَرْفُضُ وَحْشِيَّةَ وَدَنَاءَةَ نَبِيِّ السُّنَّةِ وَتَرْفُضُ كَلَامَ عَائِشَةَ وَمَنْطِقَ هَذَا الْحَدِيثِ:

- ❖ آيَاتُ الْقُرْآنِ تَرْفُضُ هَذَا الْكَلَامَ تَرْفُضُ هَذَا الْمَنْطِقَ حِينَمَا نَقْرَأُ فِي الْكِتَابِ الْكَرِيمِ فِي الْآيَةِ (107) مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾،
- ❖ هَذِهِ الرَّحْمَةُ لِلْعَالَمِينَ أَلَا تَكُونُ شَامِلَةً لِلْأَطْفَالِ؟! هَذِهِ طِفْلَةٌ، طِفْلَةٌ صَغِيرَةٌ لَا تَفْقَهُ شَيْئًا، وَهِيَ مَرِيضَةٌ مِثْلَمَا هِيَ تَقُولُ، مَا هَذِهِ الْوَحْشِيَّةُ عِنْدَ هَذَا النَّبِيِّ؟!
- ❖ يَتَزَوَّجُ طِفْلَةٌ وَهِيَ فِي السَّادِسَةِ مِنْ عُمْرِهَا لَا تَعِي شَيْئًا، حَتَّى حِينَمَا صَارَتْ فِي (9) بِحَسَبِ مَا فِي الْبُخَارِيِّ فَإِنَّهَا لَمْ تَكُنْ تَعِي شَيْئًا: (وَإِنِّي لَفِي أَرْجُوحةٍ - إِنَّهَا تَلْعَبُ مَعَ الْأَطْفَالِ -، فَلَمْ يَرْعَنِ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ)،
- ❖ يَرْعَنِ يَعْنِي أَخَافُنِي، طِفْلَةٌ، وَهِيَ فِي حَالَةٍ خَوْفِهَا دَخَلَ بِهَا، أَيُّ وَحْشٍ هَذَا؟!

❖ **أَيَّةُ دَنَاءَةٍ نَفْسِيَّةٍ عِنْدَ هَذَا النَّبِيِّ؟ الْإِنْسَانُ الطَّبِيعِيُّ كَيْفَ يَرْغَبُ فِي طِفْلَةٍ فِي (9) مِنْ عُمْرِهَا؟! الْإِنْسَانُ الطَّبِيعِيُّ الْإِنْسَانُ الَّذِي طِبَاعُهُ خِصَالُهُ اعْتِيَادِيَّةٌ الَّذِي يَرْغَبُهُ فِي الْمَرْأَةِ فِي مَفَاتِنِهَا الْجَسَدِيَّةِ هِيَ التَّضَارِيسُ الْجَسَدِيَّةُ فِي جَسَدِ الْمَرْأَةِ،**

❖ **الطِفْلَةُ وَهِيَ فِي (9) مِنَ الْعَمْرِ هَلْ تَمْتَلِكُ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ التَّضَارِيسِ خُصُوصًا وَهِيَ مَرِيضَةٌ كَمَا تَقُولُ، مَا الَّذِي يَرْغَبُ رَجُلًا بِهَذَا الْعَمْرِ فِي (56) أَنْ يَدْخُلَ بِطِفْلَةٍ وَهِيَ فِي (9) مِنَ الْعَمْرِ وَهِيَ مَرِيضَةٌ؟!**

❖ هَذَا الْحَدِيثُ إِمَّا أَنْ عَائِشَةَ كَذَبَتْهُ وَلَقَدْ كَذَبَتْ عَائِشَةُ كَثِيرًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، إِمَّا أَنْ عَائِشَةَ كَذَبَتْهُ، وَإِمَّا أَنْ هُنَاكَ مَنْ كَذَبَ الْحَدِيثَ وَنَسَبَهُ إِلَى عَائِشَةَ، وَلَيْسَ مُهِمًّا كَذَبَتْهُ عَائِشَةُ أَمْ كَذَبَهُ الْآخَرُونَ، الْبُخَارِيُّ جَعَلَهُ حَدِيثًا صَحِيحًا، وَعُلَمَاءُ السُّنَّةِ جَعَلُوهُ حَدِيثًا صَحِيحًا، وَأَلْصَقُوا هَذَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَلِأَجْلِ تَأْكِيدِ هَذِهِ الْكِذْبَةِ هُنَاكَ كِذْبَةٌ أُخْرَى: (هَذَا هُوَ بَيْتُ النُّبُوَّةِ عِنْدَ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ)

❖ فِي الْبُخَارِيِّ نَفْسَهُ كِتَابُ الْأَدَبِ، وَهُوَ الْكِتَابُ (78) مِنْ كُتُبِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ، إِنَّهُ الْبَابُ (81): بَابُ الْإِنْبِسَاطِ إِلَى النَّاسِ، رَقْمُ الْحَدِيثِ (6130)، رَقْمُ الصَّفْحَةِ (1096) مِنَ الطَّبْعَةِ الَّتِي بَيْنَ يَدَيَّ:

○ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - الْبُخَارِيُّ يَقُولُ - بِسَنَدِهِ عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ النَّبِيِّ -

- أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ إِنَّهَا لَعَبُ الْأَطْفَالِ الَّتِي تُصْنَعُ عَلَى هَيْئَةِ الْبَنَاتِ قَدْ تُصْنَعُ مِنَ الْخَشَبِ، قَدْ تُصْنَعُ مِنَ الْخَرَقِ، قَدْ تُصْنَعُ مِنَ الْحَجَرِ مِنَ الطِّينِ -لأنَّهَا طِفْلَةٌ صَغِيرَةٌ -
- وَكَانَ لِي صَوَاحِبٌ يَلْعَبْنَ مَعِي -
- بِاللَّهِ عَلَيْكُمْ هَكَذَا هُوَ بَيْتُ رَسُولِ اللَّهِ تَزَوَّجَ طِفْلَةٌ صَغِيرَةٌ وَصَوَاحِبُ هَذِهِ الطِّفْلَةِ يَجْتَمِعُونَ فِي الْبَيْتِ يَلْعَبْنَ بِالْعِبَالِ الْأَطْفَالِ، هَذَا هُوَ بَيْتُ النُّبُوَّةِ؟! هَذَا هُوَ بَيْتُ الرِّسَالَةِ؟! وَرَبِّمَا هَذَا النَّبِيُّ أَيْضاً يَطْمَعُ فِي صَوَاحِبِ عَائِشَةَ
- فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا دَخَلَ يَتَقَمَّعَنَّ مِنْهُ -
- "يَتَقَمَّعَنَّ"؛ يَعْنِي يُحَاوِلُنَ أَنْ لَا يَرَاهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ يَخْتَبِئْنَ
- فَيُسَرِّبُهُنَّ إِلَيَّ فَيَلْعَبْنَ مَعِي -
- هَذَا يَعْنِي أَنَّهُ يَبْدَأُ يَبْحَثُ عَنْهُنَّ وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْفَعُهُنَّ إِلَى عَائِشَةَ، أَوْ أَنَّهُ يَخْرُجُ إِلَى الشَّارِعِ كِي يَبْحَثَ عَنْ صَوَاحِبِ عَائِشَةَ وَيَدْفَعُ بِهِنَّ إِلَى الْبَيْتِ كِي يَلْعَبْنَ مَعَ عَائِشَةَ، هَذِهِ سِيرَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟! أَنَا أَقْرَأُ مِنَ الْبَخَارِيِّ -
- هَذَا الْحَدِيثُ كَذِبٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ لِتَقْوِيَةِ الْكَذِبِ الْأَوَّلِ، فَالَّذِي يَكْذِبُ أَوَّلًا يَحْتَاجُ إِلَى كِذْبَةٍ ثَانِيَةٍ وَبَعْدَ ذَلِكَ يَحْتَاجُ إِلَى كِذْبَةٍ ثَالِثَةٍ
- وَهَكَذَا جَاءَ وَنَا بِالْبَخَارِيِّ وَبِمُسْلِمٍ وَبِسَائِرِ كُتُبِ حَدِيثِهِمْ، هَكَذَا أَنْشَأُوا دِينًا كُلُّهُ تَحْرِيفٌ وَكُلُّهُ تَزْيِيفٌ، هَذِهِ الْحَقَائِقُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ تَدَبَّرُوا فِيهَا، احْتَرَمُوا عُقُولَكُمْ وَلَا تَقُولُوا هَذِهِ الْأَحَادِيثُ صَحِيحَةٌ الْأَسَانِيدُ، هَذَا يُخَالِفُ مَنْطِقَ الْقُرْآنِ.
- الْقُرْآنُ قَالَ لَنَا فِي سُورَةِ الْحَجَرَاتِ إِنَّهَا الْآيَةُ (6) بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ الْحَجَرَاتِ:
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا - هَلْ أَنْتُمْ مُؤْمِنُونَ الْآيَةُ تُخَاطِبُكُمْ؟ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا - لَا تَعْبُواوَا بِالسَّنَدِ، تَبَيَّنُوا مِنَ الْمَثْنِ لِمَاذَا؟ - أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ - أَنْتُمْ تَتَحَدَّثُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ تَبَيَّنُوا الْمُتُونِ أَنْ تُصِيبُوا رَسُولَ اللَّهِ بِجَهَالَةٍ، الْآيَةُ تَقُولُ: أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا - مِنْ عَامَّةِ النَّاسِ - بِجَهَالَةٍ فَتُصِيبُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾،
- الْوَيْلُ لَنَا الْوَيْلُ لَنَا إِذَا كُنَّا نَقْبَلُ أَيَّ هُرَاءٍ لَأَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْهُ أَوْ لَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَهُ أَوْ لَأَنَّ عُمَرَ قَالَهُ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟
- لَا قِيَمَةَ لَهُؤُلَاءِ بَجَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ، إِذَا كَانَ الْكَلَامُ يُسَيءُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَإِنَّا نَدُوسُهُ بِأَحْدِيثِنَا وَنَدُوسُ الَّذِينَ نَقْلُوهُ إِلَيْنَا مَا قِيَمَتُهُمْ؟ كَيْفَ تَقْبَلُونَ هَذَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ؟! النَّبِيُّ الْأَعْظَمُ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ هَكَذَا يَفْعَلُ وَهُوَ فِي الثَّالِثَةِ وَالْخَمْسِينَ مِنْ عُمُرِهِ يَذْهَبُ كِي يَطْلُبَ يَدَ عَائِشَةَ وَهِيَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ طِفْلَةٌ صَغِيرَةٌ؟! **قطعا وضعوا كذبة لذلك أيضاً عن عائشة: (نبي عائشة الوحشي والذني)**
- ❖ الْحَدِيثُ (3895)، مِنَ الْبَابِ نَفْسِهِ الَّذِي قَرَأْتُ مِنْهُ حَدِيثَ تَزْوِيجِ عَائِشَةَ، أَيْضاً الْبَخَارِيُّ يَقُولُ: حَدَّثَنَا مُعَلَّى بِسَنَدِهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ لَهَا - بَعْدَ أَنْ تَزَوَّجَهَا -

- أُرِيْتُكَ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ - رَأَاهَا فِي الْمَنَامِ - أَرَى أَنَّكَ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ -
▪ "السَّرَقَةُ"؛ هي القطعة من الحرير، أي أَنَّهُ فِي الْمَنَامِ رَأَاهَا مَرَّتَيْنِ، رَأَى صُورَتَهَا عَلَى قِطْعَةٍ مِنْ حَرِيرٍ -
- وَيَقُولُوا - يَقُولُونَ لَهُ فِي الْمَنَامِ - هَذِهِ امْرَأَتُكَ فَاكْشِفْ فَإِذَا هِيَ أَنْتِ -
▪ هَذِهِ امْرَأَتُكَ فَاكْشِفْ فِي الْمَنَامِ أُعْطِيَ النَّبِيَّ قِطْعَةً مِنْ حَرِيرٍ يَبْدُو أَنَّهَا كَانَتْ مَلْفُوفَةً بِحَسَبِ الرِّوَايَةِ فَاكْشِفْ أَيِ فَافْتَحْ هَذِهِ السَّرَقَةَ هَذِهِ الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَرِيرِ -
- فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَأَقُولُ إِنَّ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمِضُهُ - سَيَتَحَقَّقُ، هَذَا الْحَدِيثُ لِتَرْقِيعِ النَّقْصِ الْمَوْجُودِ فِي الْأَحَادِيثِ السَّابِقَةِ.

صَدَّقُونِي الْحِكَايَةَ فِي كُتُبِ أَحَادِيثِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ الْحِكَايَةِ هِيَ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْكُتُبِ، لَوْ كَانَ عِنْدِي مُتَسَعٌ مِنَ الْوَقْتِ لَجِئْتُكُمْ بِكُلِّ كُتُبِهِمْ، أَنْتُمْ لَا تَتَوَقَّعُونَ مَدَى إِطْلَاعِي عَلَى كُتُبِ الْمَكْتَبَةِ السُّنِّيَّةِ، إِنِّي مُطْلَعٌ عَلَى كُلِّ تَفَاصِيلِهَا،

وَيُمْكِنُ أَنْ آتِيَكُمْ بِكُلِّ كُتُبِهَا وَأَنْ أَكْشِفَ لَكُمْ عَنْ عَوْرَاتِهَا وَقَدَارَاتِهَا،

وَأَعْتَقِدُ أَنَّ كِتَابَ الْبَخَارِيِّ صَارَ مِثَالاً وَاضِحاً أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ، لَكِنِّي أُرْكَزُ عَلَى الْبَخَارِيِّ حَتَّى لَا يَقُولُوا مِنْ أَنَّ الْكِتَابَ الْكَذَائِيَّ وَمِنْ أَنَّ الْكِتَابَ الْفُلَانِيَّ نَحْنُ لَا نَقْبَلُ أَحَادِيثَهُ، رَكَزْتُ حَدِيثِي عَلَى الْقُرْآنِ وَعَلَى صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ، فَمَاذَا يَقُولُونَ؟!

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ لا رَحْمَةً عِنْدَ النَّبِيِّ الدِّنِيِّ نَبِيِّ عَائِشَةَ وَسَقِيفَةَ بَنِي سَاعِدَةَ:

- ❖ هَذَا الْفِعْلُ السَّخِيفُ فِي الزَّوْجِ مِنْ طِفْلَةٍ صَغِيرَةٍ ثُمَّ يَدْخُلُ فِيهَا وَهِيَ فِي التَّاسِعَةِ مِنَ الْعُمُرِ هَلْ يَنْطَوِي تَحْتَ مَضْمُونِ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾؟
- ❖ أَيْنَ هَذِهِ الرَّحْمَةُ فِي هَذَا الْفِعْلِ الْمَتَوَحَّشِ؟! هَذَا الْفِعْلُ الَّذِي لَا يَفْعَلُهُ أَيُّ إِنْسَانٍ عَادِيٍّ بَعِيداً عَنِ الرَّحْمَةِ وَالْكَرَامَةِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ الطَّبِيعِيَّ لَا يَرِغُبُ فِي طِفْلَةٍ فِي (9) مِنْ عُمرِهَا لَا يَرِغُبُ فِيهَا، إِلَّا إِذَا كَانَ هَذَا الْإِنْسَانُ لَيْسَ طَبِيعِيّاً أَنْ كَانَ مَرِيضاً،
- ❖ أَنْ كَانَ مُشَوَّهاً تَشَوَّهَتْ فِطْرَتُهُ، انْتَكَسَ ذَوْقُهُ صَارَ حَيَوَاناً، فَهَلْ رَسُولُ اللَّهِ هَكَذَا؟! عَوَدُوا إِلَى ضَمَائِرِكُمْ،
- ❖ هَذَا هُوَ كِتَابُ الْبَخَارِيِّ الَّذِي تَجْعَلُونَهُ مَصْدرًا لِدِينِكُمْ، وَهَذِهِ أَحَادِيثُ عَائِشَةَ بَغْضِ النَّظَرِ هِيَ الَّتِي كَذَّبَتْهَا أَوْ أَنَّ الصَّحَابَةَ التَّابِعِينَ هُمْ الَّذِينَ كَذَّبُوا الْأَحَادِيثَ عَلَى عَائِشَةَ، بِالنَّتِيجَةِ تُسَمَّى هَذِهِ الْأَحَادِيثُ بِأَحَادِيثِ عَائِشَةَ، وَحِينَمَا نَذْهَبُ إِلَى كُتُبِ الْحَدِيثِ مِثْلًا عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ:
- هَذَا الْجُزْءُ (7) مِنْ (مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ)، أَحَادِيثُ السَّيِّدَةِ عَائِشَةَ تَبْدَأُ مِنْ صَفْحَةِ (46) أَحَادِيثُ السَّيِّدَةِ عَائِشَةَ، وَتَسْتَمِرُّ أَحَادِيثُ السَّيِّدَةِ عَائِشَةَ إِلَى صَفْحَةِ (399)، مِنْ الْحَدِيثِ (23490) إِلَى الْحَدِيثِ (25873) هَذِهِ كُلُّهَا أَحَادِيثُ السَّيِّدَةِ عَائِشَةَ، بَغْضِ النَّظَرِ هِيَ الَّتِي كَذَّبَتْهَا، هِيَ الَّتِي رَوَتْهَا، أَمْ أَنَّ الْآخَرِينَ كَذَّبُوهَا عَلَيْهَا،
- وَمِنْ هَذَا الْهَرَاءِ وَمِنْ النَّقَائِصِ وَالْعُيُوبِ الَّتِي تُلْحِقُهَا بِرَسُولِ اللَّهِ، وَهُنَاكَ مَجْمُوعَةٌ وَاضِحَةٌ مِنْ الْأَحَادِيثِ الْجَنْسِيَّةِ، إِنَّهَا أَحَادِيثُ الْجَنْسِ وَبِشْكِ صَرِيحٍ، مَرَّةً تَسْتَعْمِلُ أَسْلُوبَ الْإِشَارَةِ، وَأُخْرَى

- تستعملُ أسلوبَ العبارة، ولا أريدُ أن أقِفَ عِنْدَ أَحاديثها، لكن في النهايةِ هذهِ الأحاديثُ يُقالُ لها أحاديثُ عائشة، أكانت هي التي كَذَبَتْها أم أَنَّ الآخرينَ كَذَّبُوها ونَسَبُوها إليها.
- ❖ أو أينَ أضعُ هذا في فناء الآيَةِ (159) بعد البسملةِ من سورة آل عمران:
- ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾،
- هذا هُوَ قَلْبُ رَسولِ اللهِ، القَلْبُ الَّذِي وَصَفَهُ هذا هل يتعاملُ مَعَ طِفلةٍ صغيرةٍ بهذهِ الطريقةِ وهي خائفةٌ مِنْه،
 - هي التي تقول ما أنا الَّذي أقول؛ (فلم يَزْعُمِي إِلَّا رَسولُ اللهِ)، ما أَخافني إِلَّا رَسولُ اللهِ، متى؟ حينما دخلَ بها، إِنِّي أَقرأ مِنْ صحيح البخاري، هل هذا الكلامُ يَنسَجِمُ مَعَ رَسولِ اللهِ مَعَ قَلْبِ رَسولِ اللهِ الَّذي يُحدِّثنا عنه القرآن؟



أَنْتُمْ بَيْنَ خَبَارَيْنِ لَا ثَالِثَ لَهُم:

(وَأَمَّا أَنْ تُكْذِبُوا اللَّهَ وَتُصَدِّقُوا عَائِشَةَ)
وَأَمَّا أَنْ تُكْذِبُوهَ وَتُصَدِّقُوا عَائِشَةَ وَالَّذِينَ مَعَهَا مِنَ
الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، تُصَدِّقُوا أَكَاذِبَهُمْ

(إِمَّا أَنْ تُصَدِّقُوا اللَّهَ وَتُكْذِبُوا عَائِشَةَ)
إِمَّا أَنْ تُصَدِّقُوا اللَّهَ فِي قُرْآنِهِ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَنْ
مُحَمَّدٍ بِأَعْظَمِ الْحَدِيثِ

- ❖ ماذا نقولُ للآيَةِ (128) مِنْ سورة التوبة:
- ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾،
- هذا هُوَ رَسولُ اللهِ فهل يُؤْذِي طِفلةً صغيرةً؟!
 - "مَا عَنِتُّمْ"؛ ما أَصابَكُمْ مِنَ الْعَنَتِ، مِنَ الْأَذَى، مِنَ التَّعَبِ الْجَسَدِيِّ أَوِ النَّفْسِيِّ،
 - طِفلةٌ في (9) مِنَ الْعُمُرِ تُجَلِّبُ مِنْ مَكَانِ اللَّعِبِ مِنْ بَيْنِ صَواحِبِها وهي لا تعرفُ ماذا يُرادُ منها وتُوضَعُ في حِجْرِ رَجُلٍ كَبِيرٍ في (56) مِنَ عُمُرِهِ،
 - ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَخْتَلِي بِها كي يَدْخُلَ بها، ودخلَ فيها بحسبِ روايةِ عائشة وروايةِ الصَّحابةِ، هل هذا عَنَتٌ أَوْ لَيْسَ بِعَنَتٍ بِالنَّسْبَةِ لهذهِ الطِفلة؟!
 - هل أَنْتُمْ مُنْصِفُونَ؟ لا تُنْصِفُوا رَسولَ اللهِ أَنْصِفُوا أَنْفُسَكُمْ أَنْصِفُوا أَنْفُسَكُمْ.

- ❖ ماذا نقرأ في سورة القلم في الآية (4) بعد البسملة؟! الله يقول لِمُحَمَّدٍ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،
- أسألُكم بِمَقَدِّساتِكُم هل هذا يُمَثِّلُ شيئاً مِنَ الخُلُقِ العظيم؟! رَجُلٌ في (56) مِنْ عُمُرِهِ يأتي إلى طِفلةٍ مريضةٍ وهي خائفةٌ مَدْعُورةٌ مِنْ عِنْدِهِ، هي الَّتِي تقول ما أنا الَّذِي أقول، هي قالت: (فَوَعُكْتُ فَتَمَرَّقَ شَعْرِي فَوْفِي جُمَيْمَةٍ - ولا زالَ هذا حالُها - فَلَمْ يَرْعِنِي إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ضَحَى)،
- "ضَحَى"، في هذا الوقت الَّذِي يَلْعَبُ فِيهِ الأطفالُ، يَسْتَأْنِسُونَ مَعَ الأطفالِ الآخرين، طِفلةٌ صَغِيرَةٌ، لِمَاذا ترسمونَ هذهِ الصورَ القبيحةَ لِرَسُولِ اللَّهِ
 - وبعدَ ذَلِكَ تُصَوِّرُونَهُ بِأَنَّهُ يُجامِعُ نِساءَهُ جميعاً في وقتٍ واحدٍ، تارةً في اللَّيْلِ وتارةً في النَّهارِ، ما هذا العَطَّالُ البَطَّالُ؟ ما هذا الإنسانُ السَّفِيهِ السَّخِيفُ؟
 - ويخرجُ إلى المسجدِ وهو مُجَنَّبٌ، لا ندري هل أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ يقضي حياته في اللَّيْلِ والنَّهارِ يُجامِعُ نِساءَهُ، ثُمَّ يعودُ ويخرجُ بعدَ ذَلِكَ إليهم وعائشةُ تُتَبَّعُ لَهُ ثوبُهُ لا تغسلُ الثوبَ بِأَجمَعِهِ وإنما تغسلُ مواضعَ جنابتهِ ومواضعَ جنابتها أو جنابةَ نِساءِ النَّبِيِّ،
 - وَتَبْنُونَ دِينَكُمْ على مثلِ هذهِ الأحاديثِ، هذهِ الأحاديثُ مَزبلةٌ، والَّذِينَ الَّذِي يُبْنَى على المَزبلةِ مَزبلةٌ،

إِنِّي أَخاطِبُ الَّذِينَ يَبْحَثُونَ عَنِ الْحَقِيقَةِ لَا أَخاطِبُ رِجالَ الدِّينِ، رِجالَ الدِّينِ شِياطينَ كَذابُونَ سَفَلَةٌ، وَأنا أَعْلَمُ أَنَّ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ يُتَابِعُونَ هذهِ الحَلَقاتِ، وَهناكَ أَسْئَلَةٌ كَثيرةٌ تَرُدُّ عَلَيْهِمُ مِنَ الشَّبابِ السُّيِّئِ فِي البِلادِ الغَرِبيَّةِ وَغَيرِها تُطالِبُهُم بِالإِجابَةِ على هذهِ المَوضُوعاتِ، أنا على عِلْمٍ بهذا عِنْدِي مَعلُوماتٌ، لا أُرِيدُ أَنْ أَبالِغَ في الأَمْرِ، ولا أُرِيدُ أَنْ أَضحَكَ عَلَيْكُمْ، ولا أُرِيدُ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْكُمْ مِثْلما يَكْذِبُ عَلَيْكُمْ هؤُلاءِ الكَذابُونَ، رِجالَ الدِّينِ شِياطينَ سَفَلَةٌ كَذابُونَ، أَكْثَرُ الأُمَّةِ حَميرٌ، أنا أَخاطِبُ الشَّبابِ السُّيِّئِ الَّذِي يُحِبُّ مُحَمَّدًا وَيُرِيدُ دِينَ مُحَمَّدٍ وَيُرِيدُ الحَقِيقَةَ في نَفْسِها،

أَخاطِبُ الشَّبابِ السُّيِّئِ الَّذِي يُرِيدُ الحَقِيقَةَ كما يقولُ الجواهري:
أُرِيدُ الحَقِيقَةَ في ذاتِها
بِغَيرِ الطَّبِيعَةِ لَمْ تُطْبَعِ

صورة دنيئة أخرى لمحمد سقيفة بني ساعدة يدخل بزوجة مُستَسَلَّة من بيت زوجها:

❖ أقرأ عليكم مِنَ (الطبقات الكبرى)؛ المجلد (4) الَّذِي يشتملُ على الجزأين (7 و 8)، الطبقاتُ الكبرى لِمُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ الزُّهري:

مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ الزُّهري	أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ	البخاري	مسلم
المتوفى سنة (230) للهجرة	توفي (241) للهجرة	توفي سنة (256) للهجرة	توفي سنة (261) للهجرة

❖ هذا من أقدمِ الكُتُبِ في المكتبةِ السُّنِّيَّةِ؛ (الطبقات الكبرى)، طبعةٌ دارِ إحياءِ التراثِ العربي، أمَّا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ فَهُوَ موثوقٌ عِنْدَ القومِ وممدوحٌ وكتابهُ هذا مِنَ الكُتُبِ المَهْمَةِ عِنْدَهُم، صفحة (271)، ليسَ مُهمًّا عِنْدِي ما سأقرؤه عليكم، لكنِّي أُرِيدُ أَنْ أقولَ لَكُمْ؛ مِنْ أَنَّ شيئاً آخَرَ ذُكِرَ عن عائشةَ، ولا أبالي أَكانَ

الَّذِي ذَكَرَهُ صَاحِبُ الطَّبَقَاتِ صَاحِباً أَمْ لَمْ يَكُنْ، مِثْلَمَا أَنَّنِي لَا أَبَالِي بِالَّذِي ذَكَرَهُ الْبَخَارِيُّ عَنْ زَوْاجِ عَائِشَةَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، الْقُرْآنُ عِنْدَنَا وَنَحْنُ نَعْرِفُ نَبِيَّنَا مِنْ قُرْآنِنَا،

○ أَخْبَرَنَا - مَنْ الَّذِي يَقُولُ؟ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ، الْمَتَوَفَى سَنَةَ (230) قَبْلَ الْبَخَارِيِّ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنِ الْأَجْلَحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِنَّهَا صَلَاةُ بَثْرَاءَ، وَهَؤُلَاءِ أَبَاتِرَةُ أَوْلَادُ أَبَاتِرَةَ - عَائِشَةَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ أُعْطِيْتُهَا مُطْعِماً لِابْنِهِ جُبَيْرٍ فَدَعَنِي حَتَّى أَسْلَهَا مِنْهُمْ، فَاسْتَسْلَهَا مِنْهُمْ، فَطَلَّقَهَا - طَلَّقَهَا مَنْ؟ - جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ فَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ -

- يعني أَنَّهَا كَانَتْ مُتَزَوِّجَةً قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ، فَطَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ، إِذَا عِنْدَنَا صُورَةٌ أُخْرَى، بِحَسَبِ الْقُرْآنِ؛ نَحْنُ لَا نُبَالِي بِعَائِشَةَ كَانَتْ مُتَزَوِّجَةً أَمْ لَمْ تَكُنْ،
- نَحْنُ نَتَحَدَّثُ عَنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، مُحَمَّدٌ الَّذِي فِي الْقُرْآنِ هُوَ غَيْرُ مُحَمَّدٍ الَّذِي يَتَحَدَّثُ عَنْهُ الْبَخَارِيُّ وَتَتَحَدَّثُ عَنْهُ عَائِشَةُ، هَذَا مُحَمَّدٌ آخَرُ، هَذَا مُحَمَّدُهُمْ فَلْيَذْهَبُوا بِهِ إِلَى الْجَحِيمِ، لَكِنَّ هَذَا مَوْجُودٌ فِي كُتُبِهِمْ وَفِي كِتَابٍ هُوَ أَقْدَمُ مِنَ الْبَخَارِيِّ
- كَانَتْ مُتَزَوِّجَةً وَعِنْدَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ وَبَطْرِيْقَةً وَأُخْرَى أَخَذَهَا إِلَى بَيْتِهِ - فَدَعَنِي حَتَّى أَسْلَهَا - أَسْلَهَا حَتَّى آتَى بِهَا بِخُدْعَةٍ،
- وَهَلْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقْبَلُ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ امْرَأَةً مُتَزَوِّجَةً فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَيَذْهَبُ أَبُوهَا وَبِحِيلَةٍ وَخُدْعَةٍ يُرْجِعُهَا إِلَى بَيْتِهِ وَبَعْدَ ذَلِكَ يَجْعَلُونَهُ يُطَلِّقُهَا، ثُمَّ أَنَّ النَّبِيَّ يَتَزَوَّجُهَا،
- مَنْ هِيَ هَذِهِ عَائِشَةُ الَّتِي يَفْعَلُ رَسُولُ اللَّهِ كُلَّ هَذَا لِأَجْلِهَا مَنْ هِيَ هَذِهِ؟! -
- لَيْسَ مُهِمًّا أَنْ تَكُونَ الْحِكَايَةُ هَذِهِ صَحِيحَةً أَمْ لَمْ تَكُنْ، وَلَيْسَ مُهِمًّا مَنْ الَّذِي كَذَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَائِشَةُ أَمْ الصَّحَابَةُ الْكَذَّابُونَ، فِي آخِرِ الْأَمْرِ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ أَكَاذِيبُ، لِأَنَّ مُحَمَّدًا الَّذِي فِي الْقُرْآنِ هُوَ غَيْرُ مُحَمَّدٍ هَذَا الَّذِي يَتَحَدَّثُونَ عَنْهُ، فَلْيَذْهَبُوا بِأَحَادِيثِهِمْ وَمُحَمَّدِهِمْ هَذَا وَبِكُلِّ دِينِهِمْ إِلَى الْجَحِيمِ.

غَرِيبَةٌ أَحَادِيثُ عَائِشَةَ غَرِيبَةٌ، غَرِيبَةٌ جِدًّا، غَرِيبَةٌ، هُنَاكَ هَوَسٌ وَاضِحٌ فِي أَحَادِيثِ عَائِشَةَ، لَا أَرِيدُ أَنْ أَتَحَدَّثَ عَنْ تَحْلِيلِ نَفْسِي لِهَذِهِ الشَّخْصِيَّةِ الْمَعْقَدَةِ، لَكِنِّي أَضْرِبُ لَكُمْ مِثَالًا مِنْ أَحَادِيثِهَا الْغَرِيبَةِ.

عَائِشَةُ تَصِفُ غُسْلَ نَبِيِّهَا بِوَصْفٍ عَمَلِيٍّ تَطْبِيقِيٍّ وَاقِعِيٍّ:

❖ لَا زِلْتُ أَقْرَأُ مِنَ الْبَخَارِيِّ؛ كِتَابُ الْغُسْلِ وَهُوَ الْكِتَابُ (5) مِنْ كُتُبِ صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ، الْبَابُ (3): "بَابُ الْغُسْلِ بِالصَّاعِ وَنَحْوِهِ"، رَقْمُ الْحَدِيثِ (251)، فِي الصَّفْحَةِ (57)، مِنَ الطَّبَعَةِ نَفْسُهَا الَّتِي أَشْرَتْ إِلَيْهَا قَبْلَ قَلِيلٍ، الْبَخَارِيُّ يَقُولُ:

○ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ - إِلَى آخِرِ السَّنَدِ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ ابْنُ حَفْصٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ - أَبُو سَلَمَةَ يَقُولُ - دَخَلْتُ أَنَا وَأَخُو عَائِشَةَ عَلَى عَائِشَةَ -

- أخوها من الرضاعة كما يقولون، رُبَّمَا هُوَ ذَلِكَ الَّذِي وَجَدَهُ النَّبِيُّ عِنْدَهَا فِي حُجْرَتِهَا الْخَاصَّةِ،
مثلاً مَرَّ عَلَيْنَا فِي الْحَلَقَاتِ الْمَتَقَدِّمَةِ وَرُبَّمَا شَخْصٌ آخَرُ، هُمْ يَذْكُرُونَ أَكْثَرَ مِنْ اسْمٍ حِينَما
يُشْرَحُونَ هَذَا الْحَدِيثَ، أَتَحَدَّثُ عَنْ عُلَمَاءِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ،
- فَسَأَلَهَا أَخُوهَا، عَنْ غُسْلِ النَّبِيِّ - مَا هُوَ الْمُفْتَرَضُ أَنْ يَكُونَ الْجَوَابُ؟
- أَنْ تُحَدِّثَهُ بِأَنَّ النَّبِيَّ كَانَ يَغْتَسِلُ بِالطَّرِيقَةِ الْكَذَائِيَّةِ، كَانَ يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا، فَمَاذَا فَعَلْتَ؟ -
- فَدَعَتْ بِإِنَاءٍ نَحْوًا مِنْ صَاعٍ -
- مِقْدَارُ الْمَاءِ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ وَالصَّاعُ مِقْدَارُ وَزْنٍ عَلَى الْمَشْهُورِ (4) أُمْدَادٍ، لَا أُرِيدُ أَنْ أَخُوضَ فِي
هَذَا الْمَوْضُوعِ، لِأَنَّ الْقَوْمَ بَعْدَ أَنْ قَتَلُوا رَسُولَ اللَّهِ غَيَّرُوا صَاعَ رَسُولِ اللَّهِ، غَيَّرُوا الصَّاعَ، وَهَذَا
مَذْكُورٌ فِي رِوَايَاتِنَا وَأَحَادِيثِنَا
- فَاغْتَسَلْتُ -
- اغْتَسَلْتُ فِي مَحْضَرِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ فِي مَحْضَرِ أَخِيهَا وَمَحْضَرِ أَبِي سَلَمَةَ -
- وَأَفَاضْتُ عَلَى رَأْسِهَا وَبَيْنَنَا وَبَيْنَهَا حِجَابٌ -
- إِذَا كَانَ الْحِجَابُ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَنْظُرُوا مِنْ خِلَالِهِ فَمَا مَعْنَى أَنَّهَا اغْتَسَلَتْ؟!
- وَإِذَا كَانَ الْحِجَابُ شَفَافًا رَقِيقًا فَهَذَا يَعْنِي أَنَّهُمْ كَانُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهَا، امْرَأَةٌ تَصُبُّ الْمَاءَ عَلَى ثِيَابِهَا
سَتَلْتَصِقُ ثِيَابُهَا عَلَى بَدَنِهَا، أَنَا لَا أَقُولُ مِنْ أَنَّهَا تَعَرَّتْ وَاغْتَسَلَتْ عَارِيَةً، وَإِنَّمَا تَصَبُّ الْمَاءَ عَلَى
ثِيَابِهَا.

السؤال الأول:	السؤال الثاني:
ما هو الدَّاعي لهذا؟ ما هو الدَّاعي الَّذِي يدفعُ عائشة أن تفعلَ هذا؟!	رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ رَجُلٌ هل فَعَلَ ذَلِكَ؟

- هل عائشة أَكْثَرُ حُرْصًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ فِي تَبْلِغِ الْأَحْكَامِ وَتَطْبِيقِهَا عَلَى أَرْضِ الْوَقَاعِ؟! رَسُولُ
اللَّهِ وَهُوَ رَجُلٌ مَا فَعَلَ هَذَا بَيْنَ الرِّجَالِ،
- عائشةُ وَهِيَ امْرَأَةٌ تَفْعَلُ هَذَا بَيْنَ الرِّجَالِ، هَذَا هُوَ الْبَخَارِيُّ، إِذَا كَانَ هَذَا الْحَدِيثُ صَحِيحًا فَإِنَّ
أَمْرَ عَائِشَةَ يَحْتَاجُ إِلَى إِعَادَةِ نَظَرٍ كَبِيرٍ جَدًّا، لِمَاذَا تَفْعَلُ هَذَا؟
- وَإِذَا كَانَ هَذَا الْحَدِيثُ لَيْسَ صَحِيحًا إِذَا لِمَاذَا دَوَّخْتُمُونَا بِأَنَّ الْبَخَارِي هُوَ الْكِتَابُ الْأَصْحَحُ بَعْدَ
كِتَابِ اللَّهِ؟! التَّرْقِيعُ لَا يَنْفَعُ هُنَا، هَذَا تَرْقِيعٌ فِي قَضِيَّةِ الْحِجَابِ لِأَنَّ الْحِجَابَ إِذَا كَانَ كَثِيفًا
وَسَمِيكًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَرَوْا شَيْئًا مِمَّا تَفْعَلُ عَائِشَةُ إِذَا لِمَاذَا فَعَلْتَ؟
- مَا هِيَ الْحِكْمَةُ مِنْ ذَلِكَ؟ مَجْنُونَةٌ هَذِهِ الْمَرْأَةُ أَمْ أَنَّهَا تُرِيدُ أَنْ تُرَى نَفْسُهَا هَذَا الْأَمْرُ، هِيَ تُرِيدُ أَنْ
تُرَى هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ عَمَلِيَّةَ الْغُسْلِ، فَإِنَّمَا أَنَّ الْحِجَابَ لَا وَجُودَ لَهُ هَذَا جُزْءٌ مِنَ الْكَذِبِ وَالْإِفْتِرَاءِ،
وَإِنَّمَا أَنَّ الْحِجَابَ رَقِيقٌ وَحِينَئِذٍ سَيَكُونُ التَّأثيرُ الْجَنَسِيُّ أَكْثَرَ حِينَما يَكُونُ الْحِجَابُ رَقِيقًا.
- أَنَا أَسْأَلُكُمْ أَنْتُمْ يَا مَعَاشِرَ الشَّبَابِ؛ عَلَى الشَّبَكَةِ الْعَنْكَبُوتِيَّةِ مِنْ أَكْثَرِ الْإِعْلَانَاتِ التَّرْوِيجِيَّةِ عَلَى
الشَّبَكَةِ الْعَنْكَبُوتِيَّةِ الَّتِي يُرَادُ مِنْهَا الْإِثَارَةُ الْجَنَسِيَّةُ وَإِنْ كَانَتْ تَكُونُ إِعْلَانَاتٍ لِلْبُضَائِعِ التِّجَارِيَّةِ

مثلاً أن تأتي امرأةً بملابسها ليست عاريةً بملابسها وتقومُ بغسلِ سيارةٍ وبعد أن تقومَ بغسلِ السيارةِ تبدأُ برشّ الماء على ثيابها كي تلتصقَ الثيابُ على بدنِها لأجلِ الإثارةِ، هذا أمرٌ تعرفونه، تعرفونه ما هو بسرّ،

■ بحسبِ عائشة فإنّها لمّا توفي النبيّ صَلَّى اللهُ عليه وآله لم تكن قد بلغت (20)، يعني أنّ الحديث هذا قد يكونُ بعدَ وفاة النبيّ صَلَّى اللهُ عليه وآله بعدةِ سنواتٍ بسنواتٍ قليلةٍ، يعني في العشرينات من عمرها بحسبِ روايتها من أنّ النبيّ تزوّجها وهي في السنة (9)، وبقيت مع النبيّ (9) سنوات،

■ فحينما استشهد النبيّ صَلَّى اللهُ عليه وآله بعد أن قتلوه مسموماً عائشة كانت دون العشرين، فلنقل أنّ الحكاية هذه حدثت بعدَ عدّةِ سنواتٍ يعني في عُنفوانِ شبابها في العشرينات من عمرها، كيف تفهمون هذا الحديث قولوا لي؟!

إنّني أعودُ إلى القرآنِ كي أعرضَ فعلَ عائشة على القرآن: (هل ما فعلته عائشة خضوع بالقول؟)

❖ في سورة الأحزاب في الآية (32) بعدَ البسملة:

○ ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾،

■ أليسَ هذا الذي قامت به عائشة أكثرُ من الخُضوعِ بالقول؟! هذا إغراءٌ جسدي، حتّى لو لم تكن نيّتها كذلك، لكنّ الذي حدث على أرض الواقع؛

■ امرأةٌ في عُنفوانِ شبابها وتأتي بالماء وتصبّه على بدنِها على ثيابها وجاءت بصاع، الصّاع ماءٌ كثير ما هو بماءٍ قليل، وصبّت هذا الماء الكثير على جسّمها، أفاضته على رأسها وعلى جسّمها،

■ الكلامُ هنا هل هذا الذي فعلته يُرضي رسولَ الله؟ قطعاً لا، هذه الآية تُصرّحُ بهذا المعنى القولُ المعروف من أنّ أختها من الرضاعة حينما سألتها كانت تُجيبه بلسانها هذا هو القولُ المعروف، أمّا هذا الذي فعلته فما هو من القول المعروف.

❖ وكذلك في الآية (53) بعدَ البسملة من السورة نفسها من سورة الأحزاب والّتي أحدُ موضوعاتها المهمّة نساء النبي:

○ ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ إِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ، سَأَلْتُمُ نِسَاءَ النَّبِيِّ - مَتَاعاً - أَمْراً شيئاً تُريدونَ أن تأخذوا شيئاً من بيت النبي - فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾،

■ أمّا هذا الذي فعلته بنتُ أبي قحافة عائشة يتعارضُ بدرجةٍ مئةٍ بالمئة معَ منطقِ القرآن معَ منطقِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ،

■ سؤالُ كلام، أمّا أن تقومَ بالاغتسالِ حتّى لو كانَ هناك حِجابٌ لأبَد أن يكونَ هذا الحِجابُ رقيقاً حتّى يستطيعَ الرّجالُ أن ينظروا إلى فعلِ أمّنا عائشة، خليتنا ساكتين يا أمّ المؤمنين، وخلي الطابقُ مستور، مو احنا نعرف البير وغطاه، كما يقول القاضي ابنُ قُريعة:

لا تَكْشِفَنَّ مُعْظَنًا فَلَرَبَّمَا كَشَفْتَ حِيفَةً

- لا نُريدُ أن نُنسِبَ الفضائحَ والنِّقائصَ إلى زوجة النَّبيِّ، ولكنَّنا ماذا نَصنَعُ بهذهِ الأحاديثِ أين نَضَعُها؟!
- خُصوصاً إذا دَقَّقنا في الحديثِ فإنَّ جُملة (وَيَبِينُنا وَبَيْنَها حِجاب) لا تأتي مُنْسَجِمةً مع مَنطق الحديثِ، لأنَّ الحديثِ: (قَدَعْتَ بِإِناءٍ نَحْواً مِنْ صاعِ فَأَغْتَسَلْتَ وَأَفَاضْتَ على رَأْسِها - واضِحٌ أَنَّ الأَمْرَ كانَ مُباشِراً إِنَّهُ بَثُّ مُباشِرٍ كَبَتْنَا هذا بَثُّ مُباشِرٍ - وَيَبِينُنا وَبَيْنَها حِجاب)،
- هذهِ إضافَةٌ أُضيفت بعدَ ذلك، وحتَّى لو كانت مِن أصلِ الحديثِ لأبَدَّ أن يَكُونَ الحِجابُ شَفَّافاً رقيقاً، وإلاَّ إذا كانَ سَمِيكاً فلا معنى لِكُلِّ الَّذي جاءَ في الحديثِ، تَدَبَّرُوا في هذهِ الحقائقِ واعْرِفُوا أَنَّ دِينَكُمْ بُنيَ على كُتُبٍ مَشْحُونَةٍ بالمَفسادِ والقَدارةِ تُخالِفُ القُرْآنَ جُملةً وتَفصيلاً، تُنافِرُ حقائقَ دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ بِدرجةٍ مِئَةٍ بِالمِئَةِ.

لِلحديثِ صِلَةٌ سَنُكْمِلُ في الحلقةِ التالية..

أَوْصِيَكُمْ بِالتَّدَبُّرِ يا شَبابَ السُّنَّةِ يا شَبابَ الشَّيعةِ، عُودُوا إلى هذهِ الحَلَقاتِ، تَابِعُوا الإِعاداتِ، تَدَبَّرُوا في هذهِ الحقائقِ كي تَعْرِفُوا أينَ تَضَعُونَ أَقْدامَكُمْ..

نلتقي بتوفيقِ صَاحِبِ الأَمْرِ الحُجَّةِ بنِ الحَسَنِ صَلَواتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَیْهِمْ..
لَعَلَّنا لَعَلَّنا نَسْتَطِيعُ أن نَصَحَّحَ شَيْئاً يَسِيرًا مِنْ هذا التحريفِ الهائلِ العظيمِ في أَذهانِ الَّذينَ يَبْحَثُونَ عن الحقيقةِ. أتمنّى لَكُمْ التوفيقَ..

أَقولُ لأخوتي وأخواتي وأبنائي وبناتي مِنْ غَيرِ الطُّوسِيِّينَ اللَّعناءِ وَمِنْ غَيرِ أَتباعِهِم الدِّخْيَيْنَ الخُوثانِ الثُّولانِ الأغبياءِ: أَسأَلُكُمْ الدُّعاءَ جَميعاً.. في أمانِ اللهِ..

أَسفًا على الشيعةِ رجالاً ونساءً يَموتون على ثقافةٍ وعقيدةٍ زُورَها وعبثَ بها كبارُ مراجعِهِم عبرَ تاريخِ الغيبةِ الكُبرى يَظنونَ أَنَّ مراجعِهِم حينَ يَنطِقونَ يَنطِقونَ عن إمامِ زمانِهِم وواللّهِ ما هُم كَذلكَ لَقَد صَحَّحُوا عَلينا ولا زالوا يَضْحَكونَ. ... مَهزلةٌ مَهزلةٌ ...

برنامج الخاتمة برنامج يعرض المعطيات بين أيديكم يخاطب عقولكم ويترك الحكم إليكم ...
نلتقي في الحلقة القادمة. مع تحيات القمر الفضائية. 1444 هـ - 2023 م --- سلامٌ على بقيّة الله ---

www.alqamar.tv